بين الأسطر وقد فعله بعضهم بين الأسطر المفرقة بالحمرة وغيرها وترك
ذلك اولى مطلقا **العاشر** لا باس بكتابة الأبواب والتراجم والفصول
بالحمرة فانه اظهر في البيان وفي فواصل الكلام وكذلك لا باس بالرمز بها
على اسماء او مذاهب او اقوال او طرق او انواع او لغات او اعداد
او نحو ذلك ومتى فعل ذلك بين اصطلاحه في فاتحة الكتاب ليفهم الخائض
فيه معانيها وقد رمز بالأحمر جماعة من المحدثين والفقهاء والأصوليين
وغيرهم لقصد الاختصار فان لم يكن ما ذكرناه من الأبواب والفصول والتراجم
بالحمرة اتى بما يميزه عن غيره من تغليظ القلم وطول الشق والتخلية
في السطر ونحو ذلك ليسهل الوقوف عليه عند قصده وينبغي ان يفصل
بين كلامين بدارة او ترجمة او قلم غليظ ولا يصل الكتابة كلها على طريقة
واحدة لما فيه من عسر استخراج المقصود وتضييع الزمان فيه ولا يفعل
ذلك الا غبي جدا **الحادي عشر** قالوا الضرب اولى من الحك لا سيما
في كتب الحديث لأن فيه تهمة وجهالة فيما كان وكتب ولأن زمانه اكثر
تضييع وفعله اخطر وربما نقب الورق وافسد ما ينفذ اليه فان
كان ازالة نقطة او شكلة ونحو ذلك فالحك اولى واذا صحح الكتاب
على الشيخ او في المقابلة علم على موضع وقوفه بلغ او بلغت او بلغ
في العرض او غير ذلك مما يفيد معناه فان كان ذلك في سماع الحديث
كتب بلغ في الميعاد الأول والثاني الى آخرها فيتعين عدده قال الخطيب
فيما اذا اصلح شيئا ينشفه بتيسير المصلح بنحاتة ساج وغيره من الخشب
ويتقي التتريب **الباب الخامس** في اداب سكنى المدارس للمنتهي
والطالب لأنها مساكنهم في الغالب وهي احدى عشر نوعا الأول ان يختار لنفسه
من المدارس بقدر الامكان مكانا واقفه اقرب الى الورع وابعد عن البدع بحيث
يغلب على ظنه ان المدرسة ووقفها من جهة الحلال وان معلومها ان تناوله
من طيب المال لأن الحاجة الى الاحتياط في المسكن كالحاجة اليه في المآكل والملبس وغيرها
ومهما امكن التنزه عن ما انشاه الملوك الذين لم يعلم حالهم في بنيانها ووقفها
فهو اولى واما من علم حاله فان الانسان على بينة من امره مع انه قل ان يخلو
جميع اعوانهم عن ظلم وعسف **الثاني** ان يكون المدرس بها ذا رياسة
وفضل وديانة وعقل ومهابة وجلالة وناموس وعدالة ومحبة

للفضلا

للفضلا وعطفا على الضعفاء يقرب المحصلين ويرغب المشتغلين ويبعد عن
الغافلين وينصح البطالين حريصا على النفع مواظبا على الافادة وقد تقدم
ساير آدابه فان كان لها معيد فليكن من صلحاء الفضلاء وفضلاء الصلحاء صبورا
على اخلاق الطلبة حريصا على فائدتهم وانتفاعهم به قائما بوظيفة اشتغالهم
وينبغي للمدرس الساكن بالمدرسة ان لا يكثر البروز والخروج من غير حاجة
فان كثرة ذلك يسقط حرمته من العيون ويواظب على الصلاة في الجماعة
فيها ليقتدي به اهلها ويتعودوا ذلك وينبغي ان يجلس كل يوم في وقت معين
ليقابل معه الجماعة الذين يطالعون درسه من كتبهم ويصححونها ويضبطون
مشكلها ولغاتها واختلاف النسخ في بعض المواضع والاولى بالصحة ليكونوا في
مطالعتها على يقين ولا يضيع فكرهم ويتعب بالشك فيها سرهم وينبغي للمعيد في
المدرسة ان يقوم باشتغال اهلها على عرضهم في الوقت المعتاد او المشروط ان كان
معينا ولمعلوم الاعادة لأنه متعين عليه ما دام معيدا واشتغال غيرهم نفل
او فرض كفاية وان يعلم المدرس او الناظر بمن يرجى فلاحه ليزداد مما يستعين به
فينشرح صدره وان يطالبهم بعرض محفوظاتهم عليه ان لم يتعين لذلك غيره
ويعيد لهم ما توقف فهمه عليهم من دروس المدرس ولهذا سمي معيدا واذا
شرط العايد استعراض المحفوظ كل شهر او كل فصل على الجميع خفف قدر
الفرض على من له اهلية البحث والفكر والمطالعة والمناظرة لأن الجمود على نفس
السطور يشغل عن الفكر الذي هو التحصيل والتفقه واما المبتدئون والمنتهون
فيطالب كلا منهم على ما يليق بحاله وذهنه وقد تقدم ساير ادب العالم مع
الطلبة **الثالث** ان يتوفى بشروطها ليقوم بحقوقها ومهما امكنه التنزه
عن معلوم المدارس فهو اولى لا سيما في المدارس التي ضيق في شروطها وشدد
في وصفها نظرا كما قد بلي فقهاء الزمان به نسأل الله العافية والقناعة بمنه
وكرمه في خير وعافية فان كان تحصيله البلغة يضيع زمانه ويعطله عن تمام
الاشتغال او لم يكن له حرفة اخرى تحصل البلغة وكلفة عياله فلا باس بالا
ستعانة بذلك بنية التفرغ لأخذ العلم لنفع الناس به لكن يتحرى القيام بجميع
شروطها ويحاسب نفسه على ذلك ولا يتخذ في نفسه اذا طلب منه او
بغ عليه بل يعد ذلك نعمة من الله ويشكره عليه اذ وفقه له من يكفله القيام بما

Copyright © King Saud University